

ألقاب الحرب عند العرب قبل الإسلام

م.د علي قاسم جابر العلياي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ميسان

الملخص:

يتناول هذا البحث (ألقاب الحرب عند العرب قبل الإسلام) وهي الألقاب التي أطلقت على بعض القبائل أو بعض الأشخاص، مشتقة من مواقف تتعلق بالحرب وصفحاتها المتعددة ، بدءاً من عقد الأحلاف والتهيؤ للقتال، مروراً بالمعركة وأسلحتها وما يحدث فيها من قتلٍ وجراح ، وثباتٍ أو فرار، وأسرٍ وطلب ثأر ، وصولاً إلى عقد الصلح ودفع الديات ، وهي لم تطلق اعتباطاً ،ولها وظائفها ودلالاتها المتعددة ، وهي أما ألقاب مدح أو ذم ، وبذلك فهي تمثل ضابطة اجتماعية لتعزيز الجوانب الايجابية عند المقاتلين من خلال ألقاب المدح ، وردع المواقف السلبية من خلال ألقاب الذم .

The War Titles of the Arabs Before Islam

Research Summary

This research is about (The War Titles of the Arabs Before Islam). These titles were given to some tribes or some people. These titles were derived from the war situations and its different phases, starting from forming alliances and preparing for fight, then the battle and its arms and what happens there like killing, wounding, resisting, fleeing, taking prisoners, seeking for revenge, holding reconciliation and paying blood money. The war titles were not given randomly. They had specific functions and meanings. They were used for praising or vilification, so they represented a social standard to enhance the positive sides of the fighters by the praising titles, and deterring the negative sides by the vilification titles.

المقدمة :

لقد فرضت الطبيعة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية ، والتي تميزت بالتطرف المناخي والندرة في موارد الماء والكأ ، نمطاً خاصاً من الحياة على القبائل العربية قبل الإسلام تمثل بالحياة البدوية بما فيها من قسوة وصعوبات ؛ فافرز ذلك أسلوباً معيناً من السلوك كان من أبرز سماته الحروب المستمرة للاستحواذ على موارد العيش والماء والكأ .

ولما كان التلقيب يمثل ظاهرة معروفة في إطار المنظومة الثقافية والاجتماعية عند العرب قبل الإسلام - بلليل النهي القرآني عن الوجه السلبي من ممارسته في قوله تعالى : " **وَلَا تَسَابُرُوا بِالْأَلْقَابِ** " ^(١) - فقد اشتقوا من الحرب ومواقفها المتنوعة ، وصفحاتها المتعددة ، ألقاباً متنوعة ، وكان كل لقب منها - سواء كان مدحاً أو نمأ - يمثل شيئاً مما يدور في هذه الحروب وما يستعمل فيها من أسلحة وما تسجل فيها من مواقف .

وبالرغم من أهمية تلك الألقاب ودلالاتها العميقة ، فلم تحظ بذلك الاهتمام ، ولعل تناثر مادتها على شكل إشارات مبنوثة في بطون المصادر قد حال دون جمعها ودراستها ، ومن هنا فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة المتواضعة التي جمع مادتها من مظانها المتنوعة أن يسלט الضوء قدر الإمكان على ألقاب الحرب ويبين وظائفها ودلالاتها على وفق منظور التحليل النفسي والاجتماعي في الإطار التاريخي ، مرتباً تلك الألقاب حسب تراتبية الحرب من تحالفات واستعداد للقتال ثم المعركة وصفحاتها المتعددة ومن ثم الهدنة والصلح ، وحسب ترتيب حروف المعجم لكل نوع من تلك الألقاب .

أولاً : اللقب في اللغة

يصنف علماء اللغة اللقب ضمن أقسام العَلَم الثلاث : وهي الاسم ، والكنية ، واللقب: الذي هو كل ما أشعر

برفعة المسمى أو وضعته ^(٢)، والفرق بين الاسم ، والكنية ، واللقب ، أن الاسم هو الذي يُعرّف المسمى وصفاً مبدئاً " حتى يصير كعلم الثوب ، والكنية ما كنيته عن الشيء إذا عبرت عن اسمه باسم آخر ، أما اللقب فإن يحدث للمسمى قصة فيلقب بما تضمنته القصة" ^(٣) ، وقد يشتهر اللقب دون الاسم حتى يكون علماً على الملقب به ، قال ابن السراج : "اللقب ما يشتهر به الاسم حتى يكون هو الأعراف ، ويكون اسمه لو ذكر على إفراده مجهولاً ، فصار اللقب علماً" ^(٤) ، بيد أن من علماء

من جمع بين اللقب والنبز بمعنى واحد^(٥) والنبز في اللغة هو تلقيب الناس بألقاب السوء^(٦) كما ورد في قوله تعالى: "وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ"^(٧)، إلا أن الفيومي له رأي وجيه في ذلك، إذ يرى أن اللقب أعم من النبز لأنه يمثل المدح والذم، أما النبز فيرتبط بالذم فقط^(٨).

ثانياً : الألقاب المشتقة من الأحلاف

فرضت الظروف السياسية التي سادت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام والتي فسح فيها - غياب الدولة الموحدة - المجال لقبيلة أن تتصدر المشهد السياسي ، سواء كان ذلك في المناطق الصحراوية أم في المناطق الحضرية مثل مكة ويثرب وكندة وغيرها ، إذ كان العرف القبلي والعلاقات البدائية هو الدستور غير المكتوب الذي يتحكم في المجتمع^(٩)، وفي ظل تلك الظروف كان لا بد للقبائل التي تجمعها مصالح مشتركة أو نسب مشترك التحالف فيما بينها لدفع أخطار الغارات والحروب ، وتلك الأحلاف إما أن تكون بين قبائل قوية طلباً لمزيد من القوة ، أو بين مجموعة قبائل ضعيفة من أجل القوة والتناصر ، أو بين قبيلة قوية وضعيفة من أجل الاستناد إلى قوة ، وفي أثناء عقد تلك الأحلاف أو الانسحاب والتخلف عنها تظهر مواقف معينة تشد انتباه المتحالفين فيشتق منها لقب معين يطلق تارة على المجموعة القبلية المتحالفة ؛ وتارة أخرى على بعض الأفراد ، وجميع تلك الألقاب تحمل دلالات ورموزاً عميقة ، ومن هذه الألقاب لقب (البراجم) الذي أطلق على خمسة بطون من بني تميم^(١٠) عندما تحالفوا فيما بينهم ، إذ قام رجل منهم يقال له حارثة بن عامر بن عمرو^(١١) فقال : " القبائل التي ذهب عددها تعالوا فلنجتمع لنكون كبراجم يدي هذه ، ففعلوا فسموا البراجم ، والبراجم ملقئ رؤوس السلاميات إذا قبض القابض كفه شخصت وارتفعت"^(١٢) وبذلك أصبح لقب البراجم اسماً لتلك البطون ، إذ أصبحوا لا يعرفون إلا به^(١٣) ، ويبدو أن ذلك الرجل كان على مستوى عالٍ من الحكمة والذكاء ، إذ مثل بطونهم الخمسة بعدد أصابع اليد ، فكما أصابع اليد أجزاء من أصل واحد(الكف) ، فهم أيضاً ينحدرون من أصل واحد(جدهم الأعلى) وكل أصبع له دور في الكف فلا تكتمل القبضة إلا بأصابعها الخمسة ، وهذا يعني أن كل بطن له دور في هذا الحلف لا يقل أهمية عن البطون الأخرى ، كما أن البراجم تمثل الأجزاء البارزة من الأصابع إذ قبضت الكف ، بمعنى أنها لا تبرز بشكل واضح إلا عندما تكون الكف مقبوضة ، وفي ذلك دلالات عميقة إذ إن قوتهم لا تظهر إلا بوحدهم وتماسكهم وترابطهم ، وفي ذلك إظهار للباس والقوة .

وعندما تنازعت بطون قريش على وظائف مكة ، انقسموا إلى حلفين : حلف أقبوا بـ(عقة الدم)^(١٤) لأنهم وضعوا دم جزور في جفنة ولعقوا منه^(١٥) والحلف الآخر أقبوا بحلف المطيبين^(١٦) إذ "

أخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها عند الكعبة وتحالفوا وجعلوا أيديهم في الطيب فسموا المطيبين " (١٧) ، والملاحظ هنا أن الألقاب اشتقت من الرمز المستخدم في الحلف ، فلحق الدم يشير بشكل واضح إلى أن هذا الدم سيجري في عروقهم دماً مشتركاً ، وفي ذلك دلالة على أن المتحالفين أصبوا من الوحدة والقوة كالنسب الواحد وأن الرابطة بينهم كرابطة الدم الذي هو أساس القرابة الدموية (١٨) فضلاً عن رمزية الدم في القتال وسفك الدماء، أما لقب (المطيبين) فهو مشتق من الطيب ، ولعل رمزيته تتجاوز التأنق والجمال لأن ذلك لا ينسجم مع طبيعة الحلف المعقود لمواجهة خصم عنيد اتخذ من الدم رمزاً لحلفه ، لذلك يبدو أن الطيب في هذا الحلف اتخذ بعداً دينياً واضحاً ، لأن الطيب والبخور كانا يمثلان ركناً أساسياً في طقوسهم الدينية (١٩) ومما يعضد ذلك أن المطيبين بعد أن غمسوا أيديهم في الطيب مسحوا بها جدران الكعبة (٢٠) ليكتسب الحلف بذلك طابعاً قدسياً ويصبح الالتزام به أشبه بالواجب الديني .

والظاهر أن الألقاب المشتقة من الأحلاف لم تقتصر على القبائل المتحالفة فقط ؛ بل أطلقت أيضاً على بعض البطون التي رفضت الانخراط في بعض التحالفات ، وهذا ما ذكره أبو عبيدة عن لقب (مقاعس) الذي أطلق على إحدى بطون قبيلة تميم وهم بنو الحارث بن عمرو (٢١) الذين رفضوا الاشتراك في حلف ضم معظم بطون تلك القبيلة ، إذ قال : أنهم " تقاعسوا عن الحلف فسموا مقاعساً" (٢٢) وأصبح هذا اللقب هو أسمهم الذي عرفتهم به كتب الأنساب (٢٣) والتقاعس في اللغة : هو التأخر والرجوع إلى الخلف (٢٤) ولا شك فإن التقاعس من ألقاب الذم التي حرص العرب على تجنبها ، وفي إطلاقه على بني الحارث بن عمرو دلالات مهمة تبين لنا حرص العرب وسعيهم الحديث للتحالف بين البطون ذات النسب المشترك والعصية الواحدة ، لمواجهة المخاطر والتحديات في بيئة لا تعرف إلا لغة القوة ؛ و عدم الاشتراك في الحلف يلحق ضرراً بمكانة القبيلة وهيبته ، فبطون القبيلة موحدة أكثر هيبية وقوة ، بخلاف إن كانت متفرقة ومشتته .

ثالثاً : الألقاب المشتقة من المعركة واستحضاراتها

تبلغ الحرب ذروتها عندما يلتحم الفريقان المتنازعان بمعركة مباشرة ، بيد أن أسلوب القتال عند العرب لم يكن واحداً ، فتارة يكون عن طريق الغارة السريعة التي تعتمد على الكر والفر، وتارة عن طريق الزحف صفوفاً ثم المواجهة والمنازلة وقد أشار إلى ذلك ابن خلدون بقوله : " وصفة الحروب الواقعة بين أهل الخليفة منذ أول وجودهم على نوعين ، نوع بالزحف صفوفاً ونوع بالكر والفر " (٢٥) ويرافق تلك المعركة الكثير من الاستعدادات والتحصينات وتفرز الكثير من المواقف والنتائج ، لذلك

تنوعت ألقاب المعركة حسب طبيعة المراحل التي تمر بها ، بدءاً من الترقب والإنذار وصولاً إلى النصر أو الفرار ، لكن هذا لا يعني أن كل المعارك تتسلسل بهذا الشكل الذي سنتناوله لأن كل معركة لها ظروفها وملابساتها الخاصة ، ومن أهم تلك الألقاب :

١- ألقاب الإنذار :

قضت الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية التي عاشت القبائل العربية في ظلها أن يكون العربي محارياً على أهبة الاستعداد وبأعصاب مشدودة وبحكمة وصبر متناهيين ، فقد فرض عليه أن يحمي أهله وقبيلته وأمواله وعيون الماء ومواشيه من الغارات^(٢٦) ، وقد حتم هذا عليهم الاهتمام بموضوع الرصد والمراقبة الدائمة والمستمرة لديارهم وما يحيط بها ، بتكليف شخص يقوم بهذه المهمة كانوا يطلقون عليه أسم الربيثة: وهو الطليعة ومهمته رصد الأعداء وتحركاتهم ، ويتموضع دائماً فوق المرتفعات^(٢٧) ، وقد وردتنا إشارات عن ألقاب أطلقت على بعض الأشخاص الذين قاموا بهذه المهمة ، مثل لقب (حجل) الذي أطلق على الحارث بن عمرو بن عوف^(٢٨) بعد أن أخبرهم بنوع الحركة التي سيقوم بها فيما لو هاجمهم العدو حسب ما ذكر ابن الكلبي بقوله: " جعلوه ربيثة فقال :إن جئتم أحجل فقد أتيتم فسمي حجلاً"^(٢٩) والحجل في اللغة : هو مشي المقيد أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى^(٣٠) ونلاحظ أن طبيعة العلامة في هذا الإنذار لا تتسجم مع خطورة الموقف وهجوم العدو لذلك استهجنها قومه - على ما يبدو - وأطلقوا عليه هذا اللقب ، وكذلك قوم عوف بن كنانة^(٣١) استهجنوا تخاذله فلقبوه (بالعظوان) " لأنهم بعثوه ربيثة فجلس في ظل عظوانة"^(٣٢) وقال : لا أبرح هذه العظوانة"^(٣٣) ففي هذا اللقب نوع من أنواع التوبيخ والتعريض ، لأن تخاذل الربيثة وعدم قيامه بواجبه بالشكل الصحيح يشكل خطراً كبيراً على كيان القبيلة ووجودها .

بيد أن أشهر لقب من ألقاب الإنذار هو لقب (النذير العريان) الذي أطلق على زبير بن عمرو الخثعمي^(٣٤) وقد ذكر ذلك ابن مأكولا بشكل مقتضب ، بقوله : " وهو الذي يقال له النذير العريان وله خبر"^(٣٥) ولم يذكر لنا هذا الخبر ، وكذلك فعل ابن ناصر الدين بقوله: " قلت هو الذي يقال له النذير العريان وله في ذلك قصة "^(٣٦) و ، أيضاً لم يذكر القصة ، أما ابن حجر فقد ذكر هذا اللقب دون أن يذكر سبب إطلاقه عليه^(٣٧) ، ولم يبين سبب إطلاق هذا اللقب إلا ابن منظور ، لكنه ذكره باسم (الزبير) وليس (زبير) ولعل تصحيفا حصل في الاسم للتشابه الكبير بين الاسمين ، إذ قال : "هو الزبير بن عمرو الخثعمي ، وكان ناكحاً في بني زيد ، فارادت بنو زيد أن يغيروا على خثعم ، فخافوا أن ينذر قومه ٠٠٠ فصادف غرة فحاضرهم ، وكان لا يجارى شداً فاتا قومه فقال :

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه إذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب" (٣٨)

والتعري هو من أهم علامات الإنذار عند العرب ، حتى أنهم ضمنوه في أمثالهم فقالوا : " أنا النذير العريان" (٣٩) ويعلل ابن منظور سبب التعري بقوله : " العريان أبين للعين وأشنع عند المبصر ، وذلك أن ربيئة القوم ومنذرهم يكون على مكان عالٍ ، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريان" (٤٠) لكن لم تذكر النصوص إن هذا التعري كان سببا في إطلاق هذا اللقب على شخصٍ آخر ، واقتصر هذا اللقب على زبير الخثعمي فقط ، إذ يبدو أن سبب ذلك أن زبير وثق حالة التعري والإنذار ببيت الشعر الذي قاله أعلاه فلقب بالنذير العريان .

٢- الألقاب المشتقة من أسلحة القتال :

السلاح عند العربي رمز تنطوي تحته كثير من المعاني ، فقد اهتموا به أيما اهتمام ، وعظموه جل تعظيم ، لأنهم به كانوا يحافظون على حياتهم ، ويصونون شرفهم ويحققون رغباتهم وأمانهم (٤١) وقد بلغ من اهتمامهم به أنهم وضعوا لكل نوع منه أسماء كثيرة وتناولوا صفاتها وأوصافها ونعوتها بالتفصيل (٤٢) ، والأسلحة عند العرب تكون على نوعين : أسلحة هجوم كالسيف والرمح والقوس ، وأسلحة دفاع كالدرع والترس والبيضة .

ولما كان السيف أقرب الأسلحة إلى نفس العربي ، لأنه يمثل رمزاً أساسياً من رموز الشجاعه عندهم ، ولأنهم لا يستطيعون الاستغناء عنه ، فقد حظي بعض الفرسان بألقاب استمدت من هذا السلاح ، لعل في مقدمتها لقب (صاحب الصمصامة) الذي أطلق على عمرو بن معد يكرب (٤٣) إلى سيفه المشهور (٤٤) الذي يعد من السيوف التي يضرب بها المثل في حسن المظهر وكرم الجوهر وشدة المضاء (٤٥) الأمر الذي دفع الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) شخصياً أن يبعث إلى صاحبه لمعاينة هذا السيف عن كثب (٤٦) ، ولا شك فإن هذا اللقب من ألقاب المدح التي تدعو للاعتزاز والفخر حينما يرتبط لقب الشخص بسيفه فيقال: (صاحب الصمصامة) ، ولعل ذلك يمثل حافزاً لبعض الفرسان كي يحصلوا على لقب مشابه له ولو من باب المنافسة .

أما لقب (ذو السيفين) فقد أتحدثنا المصادر بإشارتين ، عن شخصين لُقبا بنفس اللقب ، الأولى ذكرها ابن عبد البر وخصها لأبي الهيثم بن التيهان (٤٧) والتي ذكر فيها إنه كان يلقب ب(ذي السيفين) لأنه كان يتقلد بسيفين في الحرب (٤٨) والثانية ذكرها ابن حجر وخصها لعمرو بن سفيان بن عوف (٤٩) وقال إنه كان يلقب ب(ذي السيفين) إلا انه لم يذكر سبب إطلاق هذا اللقب عليه (٥٠) ، ولعله كان

يتقلد بسيفين أيضاً ، ومن نافلة القول أن النصوص لم تصرح هل كانا يقاتلان بسيفين في نفس الوقت حتى استحقا هذا اللقب ؛ أم إن في ذلك رمز على القوة والشجاعة التي توحى بان صاحب هذا اللقب ربما تتلم أو تكسر سيفه من شدة قوته وباسه فهو يحتاج لسيف ثانٍ ، يبدو إن الاحتمال الأول هو اقرب للواقع ، لأن هذا اللقب لم يطلق جزافاً لأنه يقتزن بشي خارج المألوف ويثير الاهتمام ، فلعلهما كانا يمتلكان مهارة القتال بسيفين في الوقت نفسه فاستحقا هذا اللقب، ومهما يكن من أمر فان اللقب يشير إلى القوة والشجاعة ومهارة القتال بالسيف .

والسلاح الآخر هو القوس والذي لم يكن مجرد سلاح ، بل كان رمزاً للرجولة والشهامة ، وهو بمثابة الشرف

الذي لا يُساوم عليه ، والذي يطالع الشعر الجاهلي ، يجد من الأمثلة ما لا يحصيه عدداً عن اعتزاز العربي

بهذا السلاح ^(٥١) ولعل أوضح مثال على اللقب بهذا السلاح هو لقب (ذو القوس) ^(٥٢) الذي أطلق على حاجب بن زرارة ^(٥٣) بعد القصة المشهورة التي رهن فيها حاجب قوسه عند كسرى حاكم الفرس كضمان لخروج قومه من أراضي الأخير ^(٥٤) .

أما الرمح فهو سلاح لا يقل أهمية عن السيف والقوس عند العرب ، لذلك اقترنت ألقاب بعضهم بهذا السلاح ، منها لقب (ذو الرمحين) الذي أطلق على عبد الله بن قطن ^(٥٥) حتى أصبح هذا اللقب شعاراً لقبيلته في حروبهم حسب ما ذكر ابن حجر بقوله : " وكان شعار بني سامة بن لؤي في الحروب يا عبد الله ذو الرمحين " ^(٥٦) وبالرغم من كون النص لم يشر إلى سبب إطلاق هذا اللقب عليه ، لكن يبدو أنه كان يقاتل برمحين ، بلحاظ الإشارة التالية التي ذكرها ابن عبد ربه وتحدث فيها عن إطلاق اللقب نفسه (ذو الرمحين) على شخصية ثانية وهو أبو ربيعة بن المغيرة ^(٥٧) ، إذ قال : "وذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب ^(٥٨) برمحين " ^(٥٩) ، ويبدو أنهما استحقا هذا اللقب لأنهما كانا يمتلكان مهارة فريدة في القتال برمحين في الوقت نفسه ، ولو أنهما كانا يستخدمان الرمح بعد الآخر لاستحقا لقب (مكسر الرماح) وهو الذي أطلق على الأحيمر من بني يربوع ^(٦٠) الذي لم يطعن برمح قط إلا انكسر ، قال : فكان يقال له مكسر الرماح " ^(٦١) ، وممن اقترن لقبه بالرمح عتيبة بن الحارث ^(٦٢) إذ لقب بـ(ذو النصلين) ^(٦٣) ، وذو النصلين في اللغة الرمح ^(٦٤) لأنه يتكون من السنان الذي يطعن به ، والزج الذي يثبت به في الأرض ^(٦٥) ويبدو إنه لقب بذلك لمهارته في

هذا السلاح ، إذ " كانت العرب تقول لو وقع القمر إلى الأرض لما التقفه إلا عتبية بن الحارث لتقافته بالرمح " (٦٦) .

ولم يقتصر إطلاق الألقاب المتعلقة بالرمح على المهارة في استخدامه ، بل أطلقت على المهارة في تجنب طعناته، والمثال الشاخص في كتب التراث هو لقب (ملاعب الأسنة) وهو اللقب الذي أطلقه ضرار بن عمرو الضبي (٦٧) على عامر بن مالك بن جعفر (٦٨) وذلك في يوم السويان (٦٩) بعد أن عجز ثلاثة من أولاده وبشكل متوالي في توجيه الطعنة المباشرة إليه ، لأنه كان يمتلك مهارة عالية في تجنب الطعنات من خلال التحول السريع وفي الوقت المناسب من السرح على جنب فرسه ، فقال فيه : " ما هذا إلا ملاعب الأسنة ، فسمي عامر من يومئذ ملاعب الأسنة " (٧٠) .

أما أسلحة الدفاع فالإشارات عن الألقاب المشتقة منها نادرة ، ولو في المصادر التي وقعت بين أيدينا ، واقتصرت على الدروع ، وذلك بسبب أهميتها، فهي تمثل وقاية للمقاتل وحاجزاً للموت عنه، ووسيلة للدفاع عن نفسه ، لذلك شغل وصف الدروع جانباً كبيراً من الشعر الجاهلي (٧١) ومن أهم الألقاب التي اقترنت بها لقب (ذي الدرعين) (٧٢) الذي أطلق على الحارث بن أبي شمر (٧٣) لأنه على ما يبدو كان يلبس درعين في الحرب ؛ ولقب (ذو الجوشن) (٧٤) الذي أطلق على شرحبيل بن الأعور بن عمرو (٧٥) " لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشناً فلبسه ، فكان أول عربي لبسه " (٧٦) (وأول عربي لبسه) عبارة لا توجب الإقناع ولا يلزم الأخذ بها ، لأن الشعر الجاهلي كما ذكرنا آنفاً - وثق اعتراز العرب بالدروع ، إلا إذا كان المقصود نوعاً معيناً من الدروع الفارسية التي ربما تختلف في صناعتها وتصميمها عن الدروع العربية .

٣- ألقاب الطعن والضرب:

عند الاشتباك في القتال تظهر المهارات الفردية للمقاتلين ، سواء كان ذلك في تسديد الطعنات والضربات أم في صدها والتعامل معها ، وعند دراسة تلك الألقاب يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنواع : الأول يتعلق بالأشخاص الذين قاموا بالضرب والطعن ؛ والثاني يتعلق بالذين وقع عليهم الضرب والطعن ، وقد عرضت المصادر عنهما إشارات لا بأس بها ، أما الثالث فهو تبادل الطعنات بين شخصين إذ تقتصر المصادر إلى شواهد عن ذلك إلا من إشارة نادرة وردت عرضاً في النصوص ، ومن ألقاب الصنف الأول (خطمة) ولقب به عبدالله بن مالك الأوسي (٧٧) " وإنما سمي خطمة لأنه خطم رجلاً بسيفه على خطمه (٧٨) فسمي به " (٧٩) ، وقد طغى هذا اللقب على الأسم ، فأصبح أحفاده

بطناً من بطون الأوس يعرفون ببني خطمة^(٨٠) ، وإذا كان لقب (خطمة) قد طغى على أسم عبد الله وبقيت النصوص تذكر أسمه الصريح ؛ فإن لقب (العقار) قد طغى تماماً على أسم العقار بن سليل^(٨١) ولم تصرح النصوص التي وقعت بين أيدينا باسمه الصريح، إلا أنها ذكرت سبب إطلاق هذا اللقب عليه" وإنما سمي العقار لأنه شهد وقعة كانت لهما من بعض أعدائهم ، فحلف أن لا يقتل في ذلك اليوم أحد ، فجعل كلما لقي فارساً ضربه ضربة خفيفة ، حتى عقر نحو ثلاثين فارساً فسمي في ذلك اليوم العقار"^(٨٢) ويظهر هذا اللقب المهارة القتالية العالية التي يمتلكها العقار بحيث يتمكن من إصابة هذا العدد من الفرسان بجروح غير قاتله ، وهذا يمثل ذروة المجد والفخر ومنتهى الطموح للمقاتل العربي .

ولقب (مشدخ الأقران) لقب به النعمان بن علقمة^(٨٣) وذكر الدار قطني سبب إطلاق هذا اللقب عليه بقوله: "إنما سمي النعمان بن علقمة ٠٠٠ مشدخ الأقران لأن ناساً من بني هزان^(٨٤) تحصنوا في حصن لهم يقال له ملهم ، فصعد إليهم فجعل يرميهم بالصخر فيشدخهم "^(٨٥)، ونلاحظ أن جميع هذه الألقاب تدل على الشجاعة والأقدام وربما كانت محفزة لباقي المقاتلين من أجل الحصول على لقب شبيه بهذه الألقاب .

أما الصف الثاني وهي الألقاب التي أطلقت على من وقع عليهم فعل الضرب أو الطعن ، منها (الأجزم) والذي أطلق على معدي كرب بن الأسود^(٨٦) وسبب ذلك حسب ما ذكر ابن الكلبي بقوله : " ومعدي كرب هو الأجزم ضربه قيس بن معدي كرب أبو الأشعث^(٨٧) فسمي الأجزم "^(٨٨) والأجزم في اللغة : مقطوع اليد أو الأصابع^(٨٩) ولعل تلك الضربة قطعت يده أو بعض أصابعه فلقب بهذا اللقب ، أما لقب (الأعرج) فهو لقب الحارث بن كعب^(٩٠) لقب به يوم تياس^(٩١) بعد أن ضربه مالك بن مازن^(٩٢) على رجله فقطعها^(٩٣) ، ولقب (الأهتم) فقد اختص بسنان بن سمي^(٩٤) وذلك بعد أن ضربه قيس بن عاصم^(٩٥) فهتم فمه^(٩٦) والهتم في اللغة: إسقاط مقدم الأسنان أو الثنايا من أصولها^(٩٧) ولقب (الحوفزان) أطلق على الحارث بن شريك^(٩٨) وذلك لأن قيس بن عاصم حفزه بالرمح في أسنانه^(٩٩) فأصبح يعرج من تلك الحفزه^(١٠٠) ، والملاحظ على هذه الألقاب إنها أطلقت على أصحابها بعد أن تركت تلك الطعنات والضربات أثراً واضحاً فيهم ، وأصبحوا لا يعرفون إلا بها .

أما النوع الثالث فهو الألقاب الناتجة عن تبادل الطعنات والضربات؛ إذ لم تجد علينا المصادر إلا بشاهد واحد تمثل بما ذكره البلاذري عن لقب (حنيفة وجذيمة) اللذين أطلقا على أثال بن لجيم^(١٠١) والأحوى بن عوف العبدي^(١٠٢) ، إذ قال: " فكان اسم حنيفة أثال ، فالتقى هو والأحوى بن عوف

العبدى ، ف ضرب العبدى رجل آثال فحفنه^(١٠٣) فسمي حنيفة ، وضرب آثال يد الأحوى فجنمها فسمي جذيمة^(١٠٤) وقد وثق الأحوى بن عوف هذه الحادثة ببيت من الشعر قال فيه:

إن تكن خنصري بانث فاني بها حنفت حاملتي آثال^(١٠٥)

والملاحظ أن هذه من ألقاب الضرب التي طغت تماما على الاسم ، لأنها أطلقت على شخصين تبادلوا الضربات وترك كل واحد منهما عوقاً ظاهراً في الآخر .

٤- ألقاب القتل :

من بديهيات الحرب أنها تقضي إلى قتلى بين الطرفين المتنازعين ، سواء كانت المواجهة في ساحة المعركة أم في كمين أو غارة أو غيلة ، بل وحتى في الأسر ، كما سنلاحظ بعد قليل ، بيد أن هناك عمليات قتل خارج المألوف قام بها بعض الأشخاص فاشتقت منها ألقاب أطلقت عليهم ، منها لقب (دخان) الذي أطلق على منبه بن سعد بن قيس^(١٠٦) ، وذلك لأن أحد ملوك اليمن " أغار عليهم ، ثم انتهى إلى كهف فدخل فيه ومن معه ، وتبعوه بنو معد ، فجعل منبه يدخن عليه ، فهلك الملك وأصحابه"^(١٠٧) والظاهر أن طريقة القتل خنقاً بالدخان - وربما هي حالة نادرة عند العرب - كانت بان يشنق منها هذا اللقب لتوثيق فطنته وذكائه .

أما لقب (المبير) فقد أطلق على قعن بن عتاب بن الحارث^(١٠٨) وذلك في يوم الصرائم^(١٠٩) عندما قتل من بني عبس سبعين رجلاً^(١١٠) ، والمبير في اللغة : المهلك الذي يسر بإهلاك الناس^(١١١) وبالرغم من المبالغة في عدد القتلى ، لكن يبدو أنه قتل عدداً فاق ما يقتله أي فارس في معاركهم المتعارف عليها ، ولهذا اللقب (المبير/المهلك) دلالاته العميقة إذ يشكل عامل دعم معنوي لأبناء قبيلته الذين حضوا بمثل هذا الفارس الذي يقاوم بين صفوفهم ، وهو أيضا عامل ضغط نفسي موجه ضد أعدائهم بما يثيره من خوف ورهبة لأنهم يواجهون قوماً بينهم من يأنس بالقتل والقتال .

ولقب (المجدع) كان من نصيب شخصيتين ، الأول : المنتشر بن وهب^(١١٢) ولقب بذلك لأنه وقع في يده أسير وطلبه بالفداء " فتلكاً ، فقال والله لا بدر شارق إلا وقطعت منك مفصلاً ، فقطعه أنملة أنملة وعضواً عضواً حتى أتى على نفسه فسمت بنو الحارث المنتشر مجدعاً " ^(١١٣) ؛ والثاني بن هبيرة التغلبي^(١١٤) إذ " كان الهذيل يسمى مجدعاً وكان بنو تميم يفزعون به أولادهم "^(١١٥) وبالرغم من كون النصوص لم تبين سبب إطلاق هذا اللقب عليه ، إلا أن سياق النص واضح جداً ، إذ يبدو أن الرجل كان يستخدم طرق بشعة في القتل تتمثل بقطع أعضاء معينة من جسم الإنسان ، لأن

الجدع في اللغة : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها^(١١٦) وبذلك اكتسب شهرة بطريقة القتل هذه ، لذلك كان بنو تميم يخوفون أطفالهم به .

أما لقب (محرق) نسبة إلى الحرق بالنار ، فيبدو من خلال رصد الروايات التاريخية ، أنه اقتصر نوعاً ما على بعض ملوك العرب من المناذرة والغساسنة^(١١٧) ، لأن الحرق بالنار من وسائل التهيب التي استخدمتها كلا السلطنتين لإخضاع القبائل العربية، وأول من لقب من ملوك الحيرة بـ (محرق) هو أمروء القيس بن عمرو^(١١٨) وذلك لأنه كان يقتل أعداءه حرقاً بالنار^(١١٩) ، ومنهم أيضاً عمرو بن المنذر^(١٢٠) " وإنما سمي محرّقاً لأنه كان يحرق الرجال بالنار " ^(١٢١) حتى قيل إنه أحرق مائة رجل من بني تميم في معركة واحدة^(١٢٢) ، أما الغساسنة فمن لقب منهم بـ(محرق) هو الحارث بن عمرو^(١٢٣) وذكر ابن قتيبة سبب إطلاق هذا اللقب عليه قائلاً : " وسمي محرّق لأنه أو من حرق العرب في ديارهم " ^(١٢٤) .

ومن ألقاب القتل الأخرى هو (مذبج) وقد أطلق على عقبة بن حليس^(١٢٥) وذلك في يوم الرقم عندما أسرت قبيلة غطفان أربعة وثمانين رجلاً من قبيلة بني عامر ، فأخذ عقبة بن حليس يصيح " من جائي فله فداؤه ، وجعل يذبجهم حتى أتى على آخرهم وغرم فدائهم ، فسمي مذبجاً " ^(١٢٦) وهذا من ألقاب القتل التي اشتقت من عملية الإسراف في ذبح الأسرى وهم عزّل من السلاح مقيدين .

٥- ألقاب الثبات في المعركة :

الثبات والصبر في المعركة من الركائز الأساسية التي يتحقق من خلالها النصر، وهذا الثبات في بعض الأحيان يحتاج إلى مواقف مميزة يقوم بها بعض الأفراد لتعزيزه في نفوس المقاتلين، فاشتقت منها ألقاب خلدت هذه المواقف البطولية، منها لقب(البرك) الذي أطلق على عوف بن مالك بن ضبيعة^(١٢٨) في يوم قضة^(١٢٩) عندما تبعثهم قبائل تغلب ، إذ عقر ناقته وبرك للقتال^(١٣٠) قائلاً : " يا معشر بكر أنسوا الفرار ولا يخطرن ذلك منكم ببال ، فسمي يومئذ البرك " ^(١٣١) وهذا البروك علامة من علامات الثبات في المعركة ، ورسالة محفزة لقومه بالثبات وعدم الفرار ، فهو مصمم على واحدة من اثنين ، أما النصر أو القتل ، وكان هذا الثبات من أسباب نصرهم في المعركة فاشتق لقبه من هذا الموقف .

ولقب (السفاح) أطلق على سلمة بن خالد التغلبي^(١٣٢) " وذلك لأنه سفح المزاد^(١٣٣) أي صيها يوم كاظمة^(١٣٤) وقال لأصحابه قاتلوا فأنكم إن انهزمتم متم عطشاً " ^(١٣٥) وبالرغم من خطورة العمل

الذي قام به وفق سياقات الحرب واستعداداتها ، لكنه أراد أن يقطع سبل الفرار عليهم ويحفزهم على الثبات حتى النصر والفوز بالماء الذي يسيطر عليه العدو ^(١٣٦) ، وهذا ما حصل فعلاً فلقب بالسفاح.

أما لقب (المزلف) فقد أطلق على عمرو بن ربيعة بن ذهل ^(١٣٧) وذلك في يوم قضة ، إذ " جعل عمرو يرمي برمحه ويقول أزدلنوا ^(١٣٨) قدر رمحي فسمي المزلف " ^(١٣٩) ، ولعل رواية الزبيدي أكثر توضيح ، إذ قال : " وإنما لقب به لأنه ألقى رمحه بين يديه في حرب كانت بينه وبين قوم ، فقال أزدلنوا إلي " ^(١٤٠) أي تقدموا إلي قدر رمحي وبذلك يحثهم على الثبات والتقدم ، وربما فعل ذلك مرات ومرات ، فأطلق عليه هذا اللقب .

٦- ألقاب الفرار و الانسحاب :

يعد الفرار من أقيح أفعال الرجال ، وهذا ما نستشفه من وصية هاني بن مسعود الشيباني ^(١٤١) لقومه يوم ذي قار ^(١٤٢) قائلاً : " يا بني بكر هالكٌ معذور خير من ناجٍ فرور ، المنية ولا الدنيا ، استقبال الموت خير من استدباره ، الثغر في ثغور النحور خير منه في الأعجاز والظهور " ^(١٤٣) ، ورغم ذلك كانت الحرب تستوجب في بعض الأحيان الهزيمة والفرار إذا شعر المقاتل بدائرة الحرب تدور عليه ؛ وعلم أن بقاءه في المعركة لا يكسبه إلا القتل أو الأسر ^(١٤٤) وكانوا يسوغون ذلك ويعودونه من تكتيكات المعركة ، فقالوا : " الفرار في وقته خير من الثبات في غير وقته " ^(١٤٥) ، وربما انسحب بعضهم قبل وقوع المعركة إذا رأى انتفاء مسوغات القتال، ومن تلك المواقف صيغة ألقاب أطلقت على الذين قاموا بهذه الأفعال ، منها لقب (الأخنس) الذي أطلق على أبي بن شريق الثقفي ^(١٤٦) وذلك لأنه أشار على بني زهرة ^(١٤٧) بالانسحاب قبيل معركة بدر ، قائلاً : " يا بني زهرة إن الله قد سلم عيركم ، فارجعوا واعصموا جنبها بي ، فلما كان المساء نزل عن بعيره وقال لأصحابه قولوا إنه قد نُهش أبي، وخنس بهم راجعاً فسمي الأخنس " ^(١٤٨) والخنس: في اللغة الإخفاء والتأخر والرجوع ^(١٤٩) وفعل الانسحاب هذا أثار بطون قریش لا سيما بعد خسارتهم للمعركة فأطلقوا عليه هذا اللقب وهو من ألقاب الذم ، وأصبح لا يعرف إلا به ^(١٥٠) .

ولقب (الأدبر) أختص بعدي بن معاوية ^(١٥١) " وإنما قيل له الأدبر لأنه طعن على أليته مولياً " ^(١٥٢) ، وبالرغم من كون النصوص لا تذكر تفاصيل أكثر من ذلك ، لكن طعنه في الدبر وهو هارب من المعركة ألصق به هذا اللقب الذي يعد من أشنع ألقاب الفرار .

أما لقب (الشريد) فقد ذكر لنا ابن حجر ثلاثة أشخاص لقبوا بهذا اللقب (١٥٣) دون أن يخوض بأسباب تلقيهم ، وعند البحث بالمصادر تبين أن لقبى الأول والثاني لا يدخلان في الموضوع (١٥٤) أما الثالث فهو في صلب البحث وقد أطلق على مالك بن سويد (١٥٥) لأنه استطاع الهروب والنجاة بنفسه ، بعد أن غدر المغيرة بن شعبه (١٥٦) بهم وقتل جميع أصحاب سويد (١٥٧) .

ولقب (الفرار) أطلق على حبان بن الحكم (١٥٨) وقد ذكر ابن حبيب سبب إطلاق هذا اللقب عليه كونه فر من إحدى المعارك زمن الجاهلية (١٥٩) ، ومن ذلك كله يتبين أن جميع تلك الألقاب هي من ألقاب الذم التي يراد منها أن تكون رادعاً لكل من تسول له نفسه الفرار ، فهي أشبه ما تكون بالضبط الاجتماعي ، لأن الفرار من المعركة يشكل خطراً كبيراً على كيان القبيلة ووجودها ، كونها قائمة بصمود أبنائها وشجاعتهم .

٧- ألقاب الأسر :

بعد هزيمة أحد الفريقين في المعركة تكون المنافسة على أشدها بين مقاتلي الفريق المنتصر ؛ لأسر ما يمكن أسره من مقاتلي الفريق المهزوم، طمعاً في الفدية التي سيقدّمونها لفكّك رقابهم (١٦٠) فقالوا : " أهنأ الظفر كثرة الأسرى " (١٦١) ؛ أو يكتفون بجز نواصيهم وإطلاق سراحهم دون فداء ، وجز الناصية (مقدمة الرأس) من أشد أنواع الإهانة والإذلال عندهم ، كما صرح بذلك الجاحظ واصفاً حال الأسير بعد جز ناصيته قائلاً : " ولعله لا يبلغ أهله حتى تستوي مع سائر شعر رأسه ، ولكن ذل الجز لا يزال يلوح في وجهه ولا يزال له أثر في قلبه " (١٦٢) ؛ لذلك نرى ألقاب الأسر اشتقت من إحدى الحالتين : أما من القبض على الأسرى ، أو من إطلاق سراحهم .

فبقدر تعلق الأمر بالألقاب المشتقة من القبض على الأسرى ، فالشواهد عنها نادرة ، ما خلا إشارتين ذكرتا لقب (مُقَرَّن) أي الذي يُقرن الأسرى (يشد وثاقهم) (١٦٣) : الأولى من قبل الإسلام وذكرت أن عمير بن الحارث (١٦٤) كان يُلقب ب(مُقَرَّن) لأنه كان يُقرن الأسرى في يوم بُعث (١٦٥) ، والثانية : من صدر الإسلام وذكرت أن عبيد بن أوس (١٦٦) " وعبيد يدعى مقراً لأنه كان يُقرن الأسرى يوم بدر " (١٦٧) ، وذكر ابن الأثير أن رسول الله ﷺ هو من لقبه بهذا اللقب بعد أن أسر أربعة مقاتلين من المشركين يوم بدر وقرنهم بعضهم لبعض (١٦٨) .

أما الألقاب التي اشتقت من إطلاق سراح الأسرى فيأتي في مقدمتها لقب (أبي حوط الحظائر) والذي أطلق على أبي حوط بن زيد مناة (١٦٩) ، وهناك روايتان عن سبب إطلاق هذا اللقب عليه ،

اتفقتنا في المضمون وهو إطلاق الأسرى واختلفت في التفاصيل ، الأولى: ذكرها ابن قتيبة بقوله : " سمي أبا حوط الحظائر لأن المنذر بن امرئ القيس (١٧٠) كان جمع أسارى بكر في حظائر ليحرقهم فكلمه فيهم فشقعه " (١٧١) ، والثانية: ذكرها ابن عبد البر بقوله : " كان قوم في حظائر أسارى فاشتراهم أبو حوط فاعتقهم فسمي أبا حوط الحظائر " (١٧٢) ، ومهما يكن من أمر فإن اللقب أنبثق من العمل على إطلاق الأسرى من تلك الحظائر، ومن الجدير بالذكر أن الدكتور جواد علي عد هذا اللقب من ألقاب المنذر بن امرئ القيس وليس أبي حوط بقوله : " فقد جمع المنذر بن امرئ القيس أسرى في الحظائر ليحرقهم فسمي به أبا حوط الحظائر " (١٧٣) ولعل ذلك يعود للأخطاء المطبعية الواردة في الكتاب .

أما لقب (الجزاز) فكان من نصيب عوف بن الأحوص (١٧٤) ولقب بذلك لأنه أسر معاوية بن (١٧٥) وجز ناصيته واعتقه ، لكن بني عيس أمسكوا الأخير وقتلوه ، فثارت ثائرة عوف بن الأحوص ولم يقبل منهم حتى أتوه بأسير لديهم وجز ناصيته واعتقه ، فلقبوه بالجزاز (١٧٦) ومن دلالات هذا اللقب أن صاحبه لا يطعم بالفدية ، وإنما يكتفي بالجانب المعنوي ، لأن جز الناصية يترك وقعاً نفسياً عند الأسير ، كما ذكرنا قول الجاحظ قبل قليل .

ولقب (الوهاب) أيضاً من الألقاب التي اقترنت بالأسر، وأطلق على عمارة بن زياد العيسى (١٧٧) وسبب ذلك " أنه آلى على نفسه أن لا يسمع صوت أسير ينادي في الليل إلا افتكه " (١٧٨) ومعنى ذلك أنه يدفع فدية الأسير لآسره ويطلق سراحه ، وهذا اللقب يعكس الجانب الإنساني لبعض الشخصيات العربية قبل الإسلام .

٨- ألقاب الغنيمة :

كان من أهم أهداف الحروب التي خاضتها القبائل العربية الحصول على الغنيمة ؛ وقد قضت قوانينهم في الحرب أن كل ما يقع في أيدي المنتصر هو ملك له ، من نساء ومال ومتاع وما شاكل ذلك ، حتى قالوا : " خير الغنيمة المال " (١٧٩) وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم (١٨٠) ، إلا أن الإشارات عن الألقاب المشتقة من الغنائم في تاريخ العرب تكاد أن تكون نادرة ، ولعل ذلك يعود لكون الغنيمة هي تحصيل حاصل ونتيجة مشتركة لكل ما بذله المقاتلون في الحرب ، ثم إنهم يحرصون على توزيعها بينهم بالتساوي وبشكل دقيق جداً (١٨١) ، ومع ذلك فهناك إشارات عن ألقاب اشتقت من الغنيمة كونها تناولت حالات فريدة على ما يبدو ، ومن الجدير بالذكر

إن المصادر اتحفتنا بإشارة قديمة عن لقب اشترق من الغنيمة ذكره الأخباريون في تاريخ اليمن وهو لقب (الرائش) الذي أطلق على أحد ملوك اليمن وهو الحارث بن قيس^(١٨٢) وسبب ذلك " لغنيمة اغتتمها فادخلها اليمن فسمي لذلك الرائش" ^(١٨٣) والرائش في اللغة : هو من يعين الآخرين في معاشهم^(١٨٤) لكن ليس في أيدينا ما فيه القطع أو الجزم نفيًا أو إثباتًا لهذه الرواية ، كون روايات الأخباريين الموغلة في القدم لا يمكن إقامة الأدلة العلمية الكافية عليها ، ومهما يكن من أمر فإن لقب (أكل السقب) من ألقاب الغنيمة التي أطلقت على عمرو بن حبيب الفهري^(١٨٥) وذلك لأنه أغار على بني بكر بن وائل وكان من بين ما غنمه سقباً^(١٨٦) كانوا يعبدونه فذبحه وأكله ، فلقب بذلك^(١٨٧) ، أما لقب (نو السهمين) فقد أطلق على معاوية بن عامر بن ربيعة^(١٨٨) وذلك " لأنه كان يأخذ سهمه من غزوات بني عامر أقام أم غزا"^(١٨٩) مما يدل على مكانته المرموقة في قبيلته .

رابعاً : الألقاب المشتقة من الثأر

الثأر عادة تأصلت في طباع العربي وأصبحت جزءاً من كيانه إذا أراد أن يعيش محترماً بين أفراد قبيلته ؛ لأن الأخذ به دليل على الشجاعة والقوة والسكوت عنه دليل على الخضوع والذلة ، وباعتى على الاستهانة بالفرد والقبيلة ، فيكون أو تكون هدفاً لغزوات أخرى ، لذلك فهو يحاول الثأر من القاتل أو الغالب متى ما تهيأت له الظروف^(١٩٠) .

وقد طالعتنا المصادر ببعض الألقاب التي اشتقت من طلب الثأر ، منها لقب (أكل المرار) وهو لقب حجر بن عمرو الكندي^(١٩١) والذي لقب به بعد أن أغار زياد بن الهبولة^(١٩٢) على دياره وسبى زوجته ونساء من بني بكر بن وائل ، وهناك روايتان عن سبب إطلاق هذا اللقب عليه ، الأولى : تذكر إن زوجته وصفته في شدة طلبه لثأره بالجمال الأكل المرار ، عندما سألتها ابن الهبولة عنه فقالت : " والله إنه لن يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر"^(١٩٣) وكأني أنظر إليه في فوارس من بني شيبان ٠٠٠ وهو شديد الكلب سريع الطلب يزيد شداقه^(١٩٤) كأنه بغير أكل مرار ، فسمي أكل المرار "^(١٩٥) والرواية الثانية : تذكر أن سبب إطلاق هذا اللقب عليه هو أكله للمرار وهو لا يشعر بذلك عندما ورده خبر مداعبة ابن الهبولة لزوجته " وأن رأسه كان في حجرها ٠٠٠ فجعل يسمع ذلك وهو يعبث بالمرار وهو نبات شديد المرارة وكان جالساً في موضع فيه منه شيء كثير ، فجعل يأكل من ذلك المرار غضباً وهو يسمع ٠٠٠ ولا يعلم أنه يأكل من شدة الغضب ٠٠٠ فسمي يومئذ أكل المرار"^(١٩٦) ولعل الرواية الثانية هي أكثر ملامسة للواقع لأنها أشارت بوضوح لأكل المرار ، على العكس من الأولى التي تشبه بالجمال الذي أكل مرار .

ومن ألقاب الثأر أيضاً (أكلة الأكباد) وهو اللقب الذي أطلق على هند بنت عتبة^(١٩٧) ، وهو الوحيد من ألقاب الحرب التي أطلقت على امرأة - على الأقل في المصادر التي وقعت بين أيدينا- ولا غرابة في ذلك ، لأن الحرب من وظيفة الرجال ، وصحيح أن الرواية تعود لصدر الإسلام ، لكنها تعد امتداد لتلك المدة ، والسبب في إطلاق هذا اللقب عليها إنما مثلت بجسد الحمزة بن عبد المطلب^(١٩٨) بعد استشهاده في معركة أحد طلباً بثأرها منه لأنه قتل أباه وأخاه في معركة بدر ، فاستخرجت كبده ومضغتها ، فلقبت بأكلة الأكباد^(١٩٩) .

أما لقب (العهان) فهو من ألقاب الثأر التي أطلقت على عبد الله بن الحارث بن عاصم^(٢٠٠) ، والعهان في اللغة : من تنازعه نفسه إلى الشر^(٢٠١) وقد أطلق هذا اللقب عليه بعد أن أدرك ثأره وأسرف في قتل أعدائه^(٢٠٢) وقد فصل البلاذري في ذلك بقوله : " قتل الغبريون^(٢٠٣) أخاه ٥٠٠ وعندما أقتلوا معهم قتل عبد الله بن الحارث يومئذ بشراً وجعل يشرب الدم فسمي العهان"^(٢٠٤) ومن ذلك يتبين أن الألقاب المشتقة من الثأر تطلق غالباً بعد أن تترافق عملية أخذ الثأر بالقسوة والإسراف فتشتق منها ألقاب تتناسب وتلك الأفعال .

خامساً : ألقاب الصلح

بالرغم من طابع الحرب الذي سبغ حياة العرب قبل الإسلام ؛ إلا أنهم أدركوا أن الحرب لن تبعث إلا حرباً ، والبغضاء لا تثير إلا حقداً وغلاً ، وطلب الثأر لا ينتج إلا دماً يجز إلى دم ، فمتى ما هدأت النفوس ظهرت الدعوات إلى السلم ، وسفرت الوفود بين المتحاربين لعقد الصلح ، وهناك كانت مواقف تاريخية استحق أصحابها ألقاباً خلدت تلك المواقف ، لعل في مقدمتها لقب (الشداخ) الذي أطلق على يعمر بن عوف^(٢٠٥) وقد أفاضت النصوص في ذكر هذا اللقب والموقف الذي أطلق فيه ، بيد أنها على وفرتها لا تبخل غلة لاختلافها وافتقارها للدقة المرجوة ، فهي وإن اتفقت على معنى اللقب ، وهو شدة الدماء : أي إسقاطها - كما سيرد بعد قليل - إلا أنها اختلفت فيما وراء ذلك اختلافاً كبيراً ، فبعض المصادر ذكرت إن يعمر تم اختياره من قبل خزاعة وبني بكر من جهة ، وكنانة وقريشها من جهة أخرى ليعقد الصلح ويحكم بينهما بعد حرب ضروس^(٢٠٦) ، بينما ذكر بعضها الآخر إنه زعيم من زعماء كنانة^(٢٠٧) واختلفت أيضاً في مسألة الجهة التي شدة دماءها ، فكانت هناك ثلاث روايات ، الأولى: ذكرها ابن سعد وتشير إلى أن يعمر شدة دماء خزاعة وبني بكر فقط ، قائلاً : " إذ تداعوا إلى الصلح وحكموا بينهم يعمر بن عوف ٥٠٠ فقضى بينهم أن قصي بن كلاب^(٢٠٨) أولى بالبيت وأمر مكة من خزاعة ، وإن كل دم أصاب قصي من خزاعة وبني بكر موضع يشدخه

تحت قدميه ، وإن ما أصابت خزاعة وبنو بكر من قريش ففيه الدية مؤداة ٠٠٠ فسمي يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء" (٢٠٩) وتبعه في هذا القول الطبري (٢١٠) ، وهذا الرأي لا يمكن الركون إليه لأنه يعني استسلام خزاعة وبنو بكر بدون شرط أو قيد ، فهل يعقل أن يتخلوا عن حجابة البيت وديات دمائهم ! فهذا عار لا يمكن لخزاعة أن تتقبله، ولعل هذه الرواية من قصص الإخباريين التي أضافت الكثير لشخصية قصي بن كلاب الجد الخامس للرسول ﴿ ﷺ ﴾ .

أما الرواية الثانية: فقد ذكرها الأزرقى وأشارت إلى أن يعمر قد شدخ دماء الفريقين معاً، بقوله : "فلما اجتمع الناس بفناء الكعبة ، قام يعمر بن عوف فقال " ألا أي قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين ، فلا تباعة لأحد على أحد في دم ، واني قد حكمت لقصي بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة دون خزاعة ٠٠٠ فسمي يعمر من ذلك اليوم الشداخ " (٢١١) وبالرغم من وجهة هذا الرأي ، إلا أن خزاعة تكون هي الخاسر الأكبر ، فقد شدخت دماؤها وخسرت حجابتها ، وهذا أمر يجعل قبولها بهذا الحكم فيه الكثير من التحفظ.

أما الرواية الثالثة فأوردها البلاذري وذكر فيها إن يعمر شدخ دماء كنانة فقط ، إذ قال : " وكانت بين خزاعة وولد كنانة من قريش وغير قريش حرب ، ثم اصطلحوا وحملت الديات فعفى يعمر عن دماء من أصيب من كنانة ٠٠٠ وقال قد شدخت دماءهم تحت قدمي وغمها لقومه دون خزاعة" (٢١٢) وهذا يعني إن الرجل شدخ دماء قومه بني كنانة ودفع دياتهم من ماله ، وهو رأي وجيه جداً ويقتررب من الحقيقة على ما يبدو ، لأن هذا الحكم يكون منصفاً لخزاعة ، فهي لا تدفع ديات قتلى كنانة وتتنازل عن حجابة الكعبة وإدارة مكة ، وبذلك استحق هذا الرجل لقب الشداخ الذي خلد موقفه هذا .

ولقب (صاحب الحمالة) فهو من الألقاب التي اقترنت بالصلح ودفع الديات ، ومعنى هذا اللقب " هو أن تقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء ، فيتحمل رجل تلك الديات ليصلح بينهم ويسال الناس بها" (٢١٣) ويستشف من هذا المعنى أنه إذا طال مدة الحرب ، ورفض الطرفان الصلح خشية من دفع الديات ، يقوم رجل وسيط بتحمل تلك الديات ويدفعها لهم ، ثم يجوب القبائل طلباً للمساهمة في هذا الصلح وإنهاء الحرب ، فيلقب ذلك الوسيط بـ(صاحب الحمالة) ، ولعل أشهر من لقب بذلك هو الحارث بن عوف (٢١٤) الذي تحمل ديات حرب داحس والغبراء (٢١٥) ليصلح بين قبيلتي عيس وذيبيان (٢١٦) ، ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقب بقي يستعمل بعد الإسلام ، إذ وردتنا إشارة عنه أيام الدولة الأموية بعد وفاة يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤هـ/٦٧٩-٦٨٣م) واضطراب أمر الدولة ، إذ ذكرت بعض المصادر إن أياس بن قتادة (٢١٧) لقب بـ(صاحب الحمالة) لأنه دفع دية مسعود بن عمرو سيد

الأزد^(٢١٨) والبالغة عشر ديات ، بعد أن قتله بنو تميم في البصرة^(٢١٩) حتى يُقال إنه طاف بلاد العرب يسأل فيها المساعدة ، فأعطاه أحد الأعراب سبعين جملًا^(٢٢٠) وهذا يعني متى ما ضعفت الدولة برزت المظاهر القبلية المتجذرة عند العرب قبل الإسلام ، كون الإسلام نظم الدية بنصوص شرعية وحرّم التجاوز عليها •

الخاتمة :

يتضح من خلال ما تقدم أن ألقاب الحرب كانت جزءاً من ظاهرة اجتماعية معروفة عند العرب وهي "التلقيب" إذ كانت ظاهرة شائعة في الثقافة العربية قبل الإسلام ، وألقاب الحرب أفرزتها مواقف الحرب ومراحلها المتعددة ، ولم تطلق اعتباراً بل اشتقت من مواقف معينة ، ولها وظائفها ودلالاتها المتنوعة ، وهي أما ألقاب مدح ، أو ذم ، و تمثل بذلك نوعاً من أنواع الضبط الاجتماعي ، ففي ألقاب المدح قيمة دلالية تعزز الجوانب الإيجابية في شخصية صاحب اللقب ، لأن اللقب يضيفه إلى ما يحركه ويجعله أكثر حماساً في المجال الذي حصل فيه على اللقب ، فاللقب فيه من الخصائص ما ليس في اسمه ، فضلاً عن الأثر العميق وطويل الأمد في محبة وتبجيل الناس للممدوحين ، ليصبح ذلك النوع من الألقاب طموح جميع أبناء القبيلة لأنها أوسمة استحقاق لا تمنح اعتباراً ؛ وفي ألقاب الذم ردع لكل المواقف السلبية في الحرب والاستعداد لها، لأن ذلك يشكل خطراً على كيان القبيلة ووجودها، وبالتالي فهي عبارة عن عقوبة رادعة كي يتجنبها جميع أفراد القبيلة •

كما اتضح أيضاً أن أكثر ألقاب الحرب هي ألقاب المعركة ، وذلك لأنها ذروة الحرب والاختبار الحقيقي للرجال ، فضلاً عن تعدد صفحاتها وتنوع مواقفها ؛ كما لم يتكرر إطلاق اللقب الحربي إلا في حالات قليلة إذا كانت المواقف الموجبة لإطلاق اللقب متشابهة ، وبقيت معظمها مقترنة بشخص معين لا يعرف إلا بذلك اللقب •

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

إبراهيم ، محمد أبو الفضل وآخرون

- ١- أيام العرب في الجاهلية ، القاهرة ، ١٩٤٢ م .
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ١٢٣٢/هـ ٦٣٠م)
- ٢- أسد الغاية في معرفة الصحابة ، تحقيق عادل أحمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- ٣- الكامل في التاريخ، تحقيق عبد الله القاضي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .
- الأزرقي : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت بعد سنة ٢٥٢هـ/ ٨٦١ م)
- ٤- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للنشر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠ م)
- ٥- تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
- البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢ م
- ٦- خزائن الألب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق محمد نبيل طريقي واميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- أبو البقاء الحلي، هبة الله محمد بن نما ، ت القرن ٦هـ/ القرن ١٢م
- ٧- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسديّة ، تحقيق محمد عبد القادر خريسات وصالح موسى درادكة ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٩٨٤ م .
- البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)
- ٨- أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- بلاشير ، د. ريجيس
- ٩- تاريخ الأدب العربي (منذ نشوئه حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي /التاسع للهجرة)، تعريب إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٥٦ م .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م)
- ١٠- الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م
- ١١- المحبر ، أعتنى بتصحيحه د. إيليزه ليختن شتير ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، د.ت .
- ١١٢- المنمق في أخبار قریش ، تحقيق خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

- ابن حجر : أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)
- ٢٣-الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٩٨٩م .
- ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله ، ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨
- ١٨-شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م
- ١٩-جمهرة أنساب العرب ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- الحوفي ، أحمد محمد
- ١٩- الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط ٥ ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، د . ت .
- إبن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
- ٢٢-المقدمة ، ط ٥ ، دار القلم بيروت ، ١٩٨٤م .
- الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر البغدادي ، ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م
- المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تحقيق د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، د . م ، ١٩٨٦م .
- ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي ، ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م
- الاشتقاق ، ط ٣ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د . ت .
- الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د . ت .
- الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)
- ٢٦-ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- المستقصى في أمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري بن سهل ، ت ٣١٦هـ/ ٩٢٨م
- الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د . ت .
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)
- ٢٧-الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

- السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ت٥٦٢هـ / ١١٦٧م
الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت٩١١هـ / ١٥٠٥م
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
١٩٩٨م .
الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م)
٣٥- تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .
ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد الجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
الإنباه على قبائل الرواة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م .
ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ / ١٠١١م)
٤٠- العقد الفريد ، تحقيق عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م .
أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت٢٢٤هـ / ٨٣٨م
كتاب السلاح ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م .
أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ت٢٠٩هـ / ٨٢٤م
٤٢- نقائض جرير والفرزدق ، تحقيق خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م .
العزیز ، حسين قاسم
موجز تاريخ العرب والإسلام ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٧١م .
العكبري ، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ت٦١٦هـ / ١٢١٩م
اللباب في تحليل البناء والإعراب ، تحقيق غازي مختار ظليمات ، دمشق ، ١٩٩٥م .
علي ، جواد
٤٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢ ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ،
١٩٩٣م .
الفاكهي : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العياش (ت٢٧٥هـ / ٨٨٨م)
٤٦- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق د . عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢ ، بيروت ،
١٤١٤هـ .
أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ / ٩٧٦م)
٤٩- الأغاني ، تحقيق علي مهنا و سمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د . ت .
الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب بن محمد ، ت٨١٧هـ / ١٤١٥م
القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د . ت .

- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م
المعارف ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت .
القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد ، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق د. يوسف علي طويل ، دار الفكر ، دمشق ،
١٩٨٧م .
- القيسي ، نوري حمودي
٥٢- الفروسية في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
ابن الكلبي ، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب ، ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م
٥٥- نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر ، ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م
الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، دار الكتب العلمية
، بيروت ، ١٤١١هـ .
المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله ، ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م
توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر
العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
مصطفى ، ابراهيم وآخرون
٥٧- المعجم الوسيط ، دار الدعوة للنشر ، د. م. ، د. ت .
ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١١٣١م)
٦٠- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د. ت .
الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد (ت ٥١٨هـ/ ١١٢٤م)
٦١- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د. ت .
ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبد الله دمشقي ، ت ٤٢٢هـ/ ١٤٣٨م
توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم
العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م .
النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م
٦٤- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق مفيد قحمة وآخرون ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ٢٠٠٤م .
الهمداني ، لسان اليمن أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ، ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م
الإكليل من أخبار اليمن وانساب حمير ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المناهل
للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧م .

- (^١) سورة الحجرات / ١١ .
- (^٢) المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله ، ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م، ١/٣٩١ .
- (^٣) العكبري ، أبو اليقظاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ت ٦١٦هـ/١٢١٩م ، اللباب في تحليل البناء والإعراب ، تحقيق غازي مختار طليمات ، دمشق ، ١٩٩٥م ، ١/٤٨٤ .
- (^٤) أبو بكر محمد بن السري بن سهل ، ت ٣١٦هـ/٩٢٨م ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت ، ٩/٢ - ١٠ .
- (^٥) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ/١٣١١م ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ١/٧٤٣ مادة (لقب)؛ الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.ت ، ٤/٢٢٠ مادة (لقب) .
- (^٦) مصطفى ، ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة للنشر ، د.ت ، ٢/٨٩٧ .
- (^٧) الحجرات / ١١ .
- (^٨) أحمد بن محمد بن علي ، ت نحو ٧٧٠هـ/١٣٦٨م ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت ، ٥٥٦/٢ .
- (^٩) العزيز ، حسين قاسم ، موجز تاريخ العرب والإسلام ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٧١م ، ص ٩٠ .
- (^{١٠}) وهم بنو عمرو ، والظلم ، وقيس ، وكلفة ، وغالب ، ينظر البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر ، ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م ، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ١٥/١٢ .
- (^{١١}) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م ، جمهرة أنساب العرب ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٢٢-٢٢٣ .
- (^{١٢}) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٥/١٢ ؛ وينظر باختلاف الألفاظ ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٢٢ .
- (^{١٣}) أبو عبيدة ، معمر بن المنثى ت ٢٠٩هـ/٨٢٤م ، نقائض جرير والفرزدق ، تحقيق خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ١/١٣٧ .
- (^{١٤}) وضم هذا الحلف بطون بنو عبد الدار وبنو سهم وبنو جمح وبنو مخزوم وبنو عدي ، ينظر : الفاكهي ، أبي عبد الله محمد بن إسحاق ، ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضرم للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٤هـ ، ٥/١٧٧ .
- (^{١٥}) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م ، المنمق في أخبار قریش ، تحقيق خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص ١٩٠ .
- (^{١٦}) وضم هذا الحلف بطون بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث بن فهر ، ينظر : الفاكهي ، أخبار مكة ، ٥/١٧٧ .

- (١٧) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ت١٢٣٠هـ/١٢٣٢م، الكامل في التاريخ ،تحقيق عبد الله القاضي ،ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ، ٥٥٨/١ .
- (١٨) الحوفي ، احمد محمد ، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ط٥ ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، د٠ ت ، ص٢٨٦
- (١٩) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢ ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، ١٩٩٣م ، ٤٢٤-٤٢٥ .
- (٢٠) الفاكهي ، أخبار مكة ، ١٧٦/٥ .
- (٢١) وهم بنو عبيد وصرم واصرم وعمير وربيع ابناء الحارث بن عمرو بن كعب بن زيد مائة بن تميم ، ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٥٩/١٢ .
- (٢٢) نقائض جرير والفرزدق ، ٢٤٦/١ .
- (٢٣) ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ٢٥٩/١٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٢١٦ .
- (٢٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ٦/ ١٧٧ مادة (قعس) .
- (٢٥) عبد الرحمن بن محمد ت(٨٠٨هـ/٤٠٥م) ، مقدمة ابن خلدون ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٢٧١
- (٢٦) بلاشير ، د. ريجيس ، تاريخ الأدب العربي (منذ نشوئه حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي /التاسع للهجرة)، تعريب إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٥٦م ، ٣٧/١ .
- (٢٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١/ ٨٢ مادة (ربأ) .
- (٢٨) بن غنم بن سواده بن مري بن أرشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي بن عمرو بن الحافي القضاعي ، ينظر: ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، ت٢٠٤هـ/٨١٩م ، نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ٧٠٥/٢ - ٧٠٧ .
- (٢٩) نسب معد واليمن الكبير ، ٦٣٢-٦٣٣ .
- (٣٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ١١/ ١٤٣ مادة (حجل) .
- (٣١) بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور الكلبي ، أصبح أولاده احد بطون قبيلة كلب ، ينظر الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٥٥٥/٢ - ٥٥٩ .
- (٣٢) العنظوان : نوع من أنواع النباتات الصحراوية ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٧/ ٤٤٨ مادة (عنظ) .
- (٣٣) الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب بن محمد ، ت٨١٧هـ/١٤١٥م ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د٠ ت ، ص٩٠٠ .
- (٣٤) لم تفصل المصادر كثيرا في ترجمته ، سوا إنه شاعر و صاحب قصة النذير العريان ، ينظر : ابن ماکولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر ، ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنسب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ، ١٦٨/٤ .
- (٣٥) الإكمال ، ١٦٨/٤ .
- (٣٦) شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي ، ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الروات وانسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ١٥٩/٤ .

- (٣٧) أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ/٤٤٨م ، نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٩٨٩م ، ٢/٢١٩ .
- (٣٨) لسان العرب ، ٥/ ٢٠٠ مادة (نزر) ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٤/٢٠١ مادة (نزر) .
- (٣٩) الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ/١٢٤م ، مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ٤٨/١ .
- (٤٠) لسان العرب ، ١٥/ ٤٤٤ مادة (عرا) .
- (٤١) القيسي ، نوري حمودي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ص ١٢١ .
- (٤٢) للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م ، كتاب السلاح ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص ١٧ - ٤٠ .
- (٤٣) بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو الزبيدي ، من فرسان العرب وشعرائهم ، دخل الإسلام في العام التاسع من الهجرة ، اختلفت الروايات في سنة وفاته فقيل في معركة القادسية وقيل أنه توفي بعد ان شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن ، ينظر : ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد الجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ٣/١٢٠١-١٢٠٢ .
- (٤٤) القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد ، ت ٨٢١هـ/٤١٨م ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، تحقيق د. يوسف علي طويل ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٧م ، ١٢/١٣٩ .
- (٤٥) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، ت ٥٣٨هـ/١٤٣م ، المستقصى في أمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ١/٣٦٦ .
- (٤٦) ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد الأندلسي ، ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م ، العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ١/١٥٣ .
- (٤٧) بن مالك بن عتيق بن عمرو بن عبد الأعلم الأوسي الأنصاري ، شهد بيعة العقبة وشارك في معارك الإسلام مع الرسول ﷺ ، يقال إنه توفي سنة عشرين للهجرة ، والأقوى إنه استشهد مع الإمام علي (عليه السلام) في حرب صفين ، ينظر : ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق عادل أحمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ٦/٣٤١-٣٤٢ .
- (٤٨) الاستيعاب ، ٢/٤٧٧ .
- (٤٩) بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٢ .
- (٥٠) نزهة الألباب ، ١/٢٩٣ .
- (٥١) القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ص ١٢٨-١٣٤ .
- (٥٢) ابن حجر ، نزهة الألباب ، ١/٣٠٤ .
- (٥٣) بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي ، سيد تميم ، كان شريفاً ومقدماً في قومه ، صاحب القوس الذي يضرب به المثل في الوفاء ، عندما رهنه عند كسرى ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/١٩-٢١ .

- (٤٤) ابن قتيبة ، أبو عبد الله محمد بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م ، المعارف ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت ، ٦٠٨/١ .
- (٤٥) من بني سامة بن لؤي ، وهذا كل ما ذكر عنه ، وللتفاصيل عن نسب بني سامة بن لؤي بن غالب بن فهر ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١١/ ٢٩-٣٢ .
- (٤٦) نزهة الألباب ، ١ / ٢٩١ .
- (٤٧) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي، من فرسان بني مخزوم وشجعانهم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٠/ ١٨٥-١٨٦ .
- (٤٨) وهذا اليوم من صفحات حرب الفجار الثانية إذ التقت قريش ومن معها من كنانة بهوازن وكان النصر فيه حليفاً لقريش ، وللتفاصيل ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٦/ ١٠٧ .
- (٤٩) العقد الفريد ، ٦/ ١٠٧ .
- (٥٠) وهو حريث بن عبد الله من بني عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/ ١٩٦ .
- (٥١) أبو عبيدة ، نقائض جرير والفرزدق ، ٢/ ٢٨ .
- (٥٢) بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن ثعلبة اليربوعي التميمي ، كان يتصف بالبخل والغدر ، قتله المجشر بن عبد عمرو الغاضري ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/ ١٧٢ .
- (٥٣) ابن حجر ، نزهة الألباب ، ١/ ٣١٠ .
- (٥٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ١١/ ٦٦٢ مادة (نصل) .
- (٥٥) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢/ ٢٨٥-٢٨٦ مادة (زجج) .
- (٥٦) ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله ، ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٥٩م، ١٣١/٥١ .
- (٥٧) بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهب بن مالك بن بكر الضبي ، سيد قومه وزعيمهم ، اشتهر بالحكمة والكرم، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١١/ ٣٦٣ .
- (٥٨) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من فرسان هوازن المشهورين ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٢٨٤-٢٨٥ .
- (٥٩) والنقى في هذا اليوم بني عامر وبني تميم وكان النصر فيه لبني عامر ، إذ أسرو الكثير من زعماء تميم ، ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٦/ ٤١ .
- (٦٠) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٦/ ٤١ .
- (٦١) للتفاصيل ينظر : القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ص ١٣٥-١٣٨ .
- (٦٢) ابن حجر ، نزهة الألباب ، ١/ ٢٩٠ .
- (٦٣) بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو الغساني ، احد ملوك الغساسنة المشهورين ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ١/ ٤٣٣-٤٣٤ .

- (٧٤) الجوشن : الدرع ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٨/١٣ مادة (جشن) .
- (٧٥) بن معاوية بن كلاب بن ربيعة الضبابي ، والد شمر قاتل الحسين (عليه السلام) ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٧ .
- (٧٦) ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ٤١٠/٢ .
- (٧٧) الأنصاري ، من صحابة رسول الله ﷺ ، ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب ، ٩٨٢/٣ .
- (٧٨) الخطم : الأنف ، ابن منظور ، لسان العرب ، ١٨٦/١٢ مادة(خطم) .
- (٧٩) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق مفيد قمحية وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ٣٢٩/٢ .
- (٨٠) النويري ، نهاية الأرب ، ٣٢٩/٢ .
- (٨١) بن ذهل بن مالك بن الحارث بن ذهل بن سلمة بن جشم بن يأم الهمداني ، فارس وشاعر يمني مشهور ، ينظر ، الهمداني ، لسان اليمن أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ، ت ٩٤٥هـ/٩٤٥م ، الإكليل من أخبار اليمن وانساب حمير ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المناهل للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ١٠٠ / ٧٦ .
- (٨٢) الهمداني ، الإكليل ، ٧٨/١٠ .
- (٨٣) بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن عامر بن جميل بن ثعلبة بن غبر التغلبي ، ينظر : ابن ماکولا ، الإكمال ، ١٢٥/٢ .
- (٨٤) من عنزة بن أسد بن ربيعة ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٧٥/٤ .
- (٨٥) أبو الحسن علي بن عمر البغدادي ، ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م ، المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تحقيق د . موفق بن عبدالله بن عبد القادر ، دار الغرب ، دوت ، ٦٥/١ .
- (٨٦) بن الأرقم بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الكندي ، كان سيد قومه ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ١٤٧-١٤٨ .
- (٨٧) بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الكندي ، من سادات قبيلة كندة ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ١٣٧-١٣٩ .
- (٨٨) نسب معد واليمن الكبير ، ١٤٨/١ .
- (٨٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٦/١٢ مادة (جزم) .
- (٩٠) بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٥٧-٢٥٨ .
- (٩١) وهذا اليوم وقع بين بطنين من قبيلة تميم ، وهما بنو سعد بن زيد مناة وبنو عمرو بن تميم ، كان النصر فيه لبني سعد بن زيد مناة ، للتفاصيل ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٨٩-٩٠ .
- (٩٢) بن عمرو بن تميم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٥٨/١٢ .
- (٩٣) أبو عبيدة ، نقائض جرير والفرزدق ، ٣٣٢/٢ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٥٨/١٢ .

- (٩٤) بن سنان بن خالد بن مقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢١٦ .
- (٩٥) بن سنان بن خالد المنقري ، وفد على رسول الله ﷺ ، فقال : " هذا سيد أهل الوبر " اشتهر بالشجاعة والحلم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٦٣/١٢-٢٦٤ .
- (٩٦) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٨٣/٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١١٦٣/٣ .
- (٩٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٢/٦٠٠ مادة (هت) .
- (٩٨) بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة الشيباني ، من فرسان بني شيبان وشعرائهم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/٢٦٦-٢٦٦ .
- (٩٩) الأست : دبر الإنسان ، ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣/٩٥ مادة (سته) .
- (١٠٠) أبو عبيدة ، نقائض جرير والفرزدق ، ١١٩/٢ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/١٣٤ .
- (١٠١) وهو حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ، جد بني حنيفة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٠٩ .
- (١٠٢) وهو جذيمة بن عوف بن انمار بن وداعة بن لكيز العيدي ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٦٩ .
- (١٠٣) الحنف : الأعوجاج في الرجل ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٩/٥٦ مادة (حنف) .
- (١٠٤) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٣/٩٨ ؛ وينظر باختلاف الألفاظ: الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، ١٩٩٢م ، ١٠/٢ .
- (١٠٥) الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ١٠/٢ .
- (١٠٦) ويسمى أيضاً أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، وهو الجد الأعلى لبني أعصر وهم باهلة وغني وثعلبة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٤٤ .
- (١٠٧) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٣/٩٦ .
- (١٠٨) بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع الرياحي ، من فرسان بني رياح المشهورين ، حتى أن الشاعر جرير ذكره في شعره ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/١٥٦ .
- (١٠٩) بين بني عيس وبني يربوع ، وكان النصر فيه لبني يربوع ، للتفاصيل ينظر : إبراهيم ، محمد أبو الفضل وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، القاهرة ، ١٩٤٢م ، ص ٣٦٨-٣٦٩ .
- (١١٠) أبو عبيدة ، النقائض ، ١/٢٤٤ .
- (١١١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤/٨٦ مادة (بور) .
- (١١٢) بن عجلان بن سلمة بن كراثة الباهلي ، كان شريفاً وسيداً في قومه ، قتله بنو الحارث بن كعب فرثاه الشاعر (أعشى باهلة) ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٣/٢٤٠ .
- (١١٣) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٣/٢٤٠ .

- (١١٤) بن قبيصة بن الحارث بن حبيب بن حرفة بن ثعلبة بن بكر التغلبي ، من فرسان بني تغلب المشهورين ، ينظر :
ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٠٧ .
- (١١٥) أبو عبيدة ، النقائص ، ١/٣٤٠ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٦/٩٣ .
- (١١٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ٨/٤١ مادة (جدع) .
- (١١٧) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٦٤٢-٦٥٠ .
- (١١٨) بن عدي بن نصر ، وهو أمروء القيس الأول ، وهو أو من أقطع ملوك الفرس وتوجه ، قام بتنظيمات عديدة على النمط الفارسي ، للنقائص ينظر : أبو البقاء الحلبي ، هبة الله محمد بن نما ، ت القرن ٦ هـ/ القرن ١٢ م ، المناقب المزيبية في أخبار الملوك الأسيديّة ، تحقيق محمد عبد القادر خريسات وصالح موسى درادكة ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٩٨٤م ، ١/١٠٤-١١١ .
- (١١٩) البلاذري ، انساب الأشراف ، ١/٢٨ .
- (١٢٠) بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عمرو بن عدي بن نصر ، كان يعرف باسم أمه هند (عمرو بن هند) حكم ست عشرة سنة ، قتله عمرو بن كلثوم ، للنقائص ينظر : أبو البقاء الحلبي ، المناقب المزيبية ، ١٢٧/١-١٤١ .
- (١٢١) أبو عبيدة ، نقائص جرير والفرزدق ، ٢/١٢٢ .
- (١٢٢) ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، ص ٢٤٢ .
- (١٢٣) بن عامر ، أخو جفنة بن عمرو ، كان يفرض الأتاوات على العرب ، إلا أن بني ضبة رفضوا ذلك واجتمعت معهم قبائل أخرى ، والنقواء معه في يوم بزاخة ، فأسر ثم قتل ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١١/٣٦٦-٣٦٧ .
- (١٢٤) المعارف ، ص ٦٤٢ .
- (١٢٥) بن نصر بن دهمان بن بشار بن سبيع بن بكر الأشجعي ، دخل الإسلام ، وشهد معركة بدر مع ﷺ ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤/٥٦-٥٧ .
- (١٢٦) والرقم جبال بديار غطفان ، وفي هذا اليوم التقت قبيلة غطفان وبني عامر ، وكان النصر فيه لغطفان ، ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٦/٢٦ .
- (١٢٧) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٣/٢١٨ ؛ وينظر باختلاف الألفاظ : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٣٠هـ/ ١٦٢٠م ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ١٠/٧١ .
- (١٢٨) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي من بني بكر بن وائل ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣١٩ .

- (١٢٩) ويسمى أيضا يوم التحالف بين قبائل بكر بن وائل وبني تغلب ، وكان النصر فيه لبكر بن وائل ، ينظر : أبو الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م) ، الأغاني ، تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت ، ٥٠-٤٧/٥ .
- (١٣٠) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٤٨/٥ .
- (١٣١) الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر البغدادي ، ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م ، المؤلف والمختلف ، تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، د.م ، ٥٣/١ ، ١٩٨٦م .
- (١٣٢) ابن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة بن مالك بن حبيب بن عمرو التغلبي ، زعيم بني مالك بن بكر ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٠٦ .
- (١٣٣) جمع مزادة : وهي الراوية التي يحمل فيها الماء ، ابن منظور ، لسان العرب ، ١٩٨/٣ مادة (زيد) .
- (١٣٤) وهو يوم الكلاب الأول ، كما ذكرت معظم المصادر ، عندما اندلع النزاع على الملك بين أبناء الملك الحارث بن عمرو الكندي ، وهم شرحبيل وسلمة ، وكان مع شرحبيل ضبة والرباب وبني يربوع وبكر بن وائل ، ومع سلمة بني تغلب والنمر وبهراء وبني مالك بن حنظلة ، وكان النصر لسلمة وقُتل شرحبيل في المعركة ، ينظر : أبو عبيدة ، نقائص جرير والفرزدق ، ٣٢٤-٣٢٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٧٨/٦ .
- (١٣٥) ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م ، الاستقاق ، ط ٣ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د.ت ، ٣٣٧/١ .
- (١٣٦) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٧٨/٦ .
- (١٣٧) بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي ، من فرسان بني شيبان ورؤسائهم ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٢١/١ .
- (١٣٨) أزدلفوا : أي تقدموا قدر رمحي ، ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣٨/٩ مادة (زلف) .
- (١٣٩) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٢٢/١ .
- (١٤٠) تاج العروس ، ٤٠٢/٢٣ مادة (زلف) .
- (١٤١) بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، زعيم بني شيبان ، وهو الذي قاد العرب يوم ذي قار ، ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٢٣-٢٢/١ .
- (١٤٢) هذا اليوم مشهور بين العرب والفرس ، وهو أول يوم انتصر فيه العرب على الفرس ، للنقائص عن هذا اليوم ينظر : أبو عبيدة ، نقائص جرير والفرزدق ، ٧٧-٧٠/٢ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١١١-١١٧ .
- (١٤٣) النويري ، نهاية الأرب ، ٣١٩/٣ .
- (١٤٤) القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ص ٦٦ .
- (١٤٥) النويري ، نهاية الأرب ، ٣٢٢/٣ .
- (١٤٦) بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمى الثقفي حليف بني زهرة ، من المؤلفة قلوبهم ، توفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ينظر : ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٧٦/١ .

- (١٤٧) بن كلاب بن مرة القرشيين ، أشهر بطونهم بنو الحارث وبنو عبد مناف ، للتفاصيل ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص١٢٨-١٣٥ .
- (١٤٨) البيلانزي ، أنساب الأشراف ، ٢٩١/١ .
- (١٤٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ٧١/٦ مادة (خنس) .
- (١٥٠) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د٠ت ، ١٤/٢ .
- (١٥١) بن عدي بن جبلة بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية الكندي ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ١٣٩/١-١٤٢ .
- (١٥٢) ابن الأثير ، اسد الغابة ، ٥٦٥/١ .
- (١٥٣) نزهة الألباب ، ٣/٣٩٨ .
- (١٥٤) الأول: وهو خالد بن عمرو بن مرة ، وقد لقب بالشريد لقوله : وأنا الشريد لمن يُعرفني ... حامى الحقيقة ما له مثلٌ ، ينظر : السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١هـ/١٥٠٥م ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ٣٧١/٢ ، والثاني : وهو عمرو بن رياح بن يقظة بن عصابة بن خفاف السلمي ، لقب بالشريد لأنه شرد عن أبيه وهو يافع ، ينظر : البيلانزي ، انساب الأشراف ، ١٣/٣٠٢-٣٠٣ .
- (١٥٥) يقال إنه حضرمي وحالف ثقيفاً ، سكن الطائف ، تزوج أمنة بنت أبي العاص بن أمية ، يعد من الصحابة ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ٣/٣٤٠ .
- (١٥٦) بن أبي عامر بن موسى بن معتب الثقفي ، من دهاة العرب ، أسلم عام الخندق ، ولاه عمر بن الخطاب البصره ، ثم عزله لأتهامه بالزنا ، ثم ولاه الكوفة فعزله عثمان في خلافته ، استعمله معاوية بن أبي سفيان على الكوفة وبقي فيها حتى توفي عام ٥٥٠هـ ، ينظر : ابن الأثير أسد الغابة ، ٥/٢٦١-٢٦٣ .
- (١٥٧) ابن حجر ، الإصابة ، ٣/٣٤٠ .
- (١٥٨) بن مالك السلمي ، من الصحابة ، أعطاه الرسول ﷺ راية بني سليم يوم فتح مكة ويوم حنين ، وكره قولهم له بأنه فرار ، ينظر : ابن الأثير أسد الغابة ، ١/٥٣٥ .
- (١٥٩) أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م ، المحبر ، أعتى بتصححه د٠إليزه ليختن شنتبر ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، د٠ت ، ص٤٩٩ .
- (١٦٠) أبو عبيدة ، نقائض جرير والفرزدق ، ١٧١/٢-١٧٢ .
- (١٦١) ابن الأثير ، الكامل ، ١/٤٩٤ .
- (١٦٢) أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ٢/١٦٠ .
- (١٦٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣/٣٣١ مادة (قرن) .

- (١٦٤) ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم الخزرجي ، شهد بيعة العقبة وبدر وأحد مع رسول الله ﷺ ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ٧١٤/٤ .
- (١٦٥) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٤٢٦/١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣٠٧/٤ ، ويوم بعثت : بين الأوس والخزرج وقد كان فيه النصر للأوس على الخزرج ، للتفاصيل ، ينظر أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٧٣-٨٤ .
- (١٦٦) ابن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري ، من الأوس شهد بدرًا مع الرسول ﷺ ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٥٢/٣ .
- (١٦٧) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٣٨٢/١ .
- (١٦٨) أسد الغابة ، ٥٥٢/٣ .
- (١٦٩) بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان الخزرجي ، من سادات الخزرج وأشرفهم ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ٩٧/١-٩٩ .
- (١٧٠) بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو أمريء القيس بن عدي بن نصر ، من أشهر ملوك المناذرة ، يسمى أيضاً بالمنذر بن ماء السماء نسبه إلى أمه ، حكم ٤٩ سنة ، قتل في حربه مع الغساسنة ، للتفاصيل ينظر : أبو البقاء الحلبي ، المناقب المزبدية ، ١٢١/١-١٢٧ .
- (١٧١) المعارف ، ص ٩٥ .
- (١٧٢) أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م ، الإنباه على قبائل الرواة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص ٨٩ .
- (١٧٣) المفصل في تاريخ العرب ، ٤٦٧/٥ .
- (١٧٤) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من فرسان بني كلاب وشجعانهم ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٨٢-٢٨٤ .
- (١٧٥) بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية الكندي ، من أمراء كندة ، قتلته بنو عيس في يوم شعب جبلة ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ١٦٨/١ .
- (١٧٦) أبو عبيدة ، نقائض جرير والفرزدق ، ٩١/٢ .
- (١٧٧) بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوف بن غالب ، كان هو وأخوته الثلاث الربيع وأنس وقيس ، من سادات العرب وأشرفهم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٠٨/١٣ .
- (١٧٨) البغدادي ، خزنة الأدب ، ٤٨٨/٧ .
- (١٧٩) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٩٤/١ .
- (١٨٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ٦٣٥/١١ مادة (مول) .
- (١٨١) علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٢٧٥/١ .

- (١٨٢) بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، كان من ملوك اليمن بعد يعرب بن قحطان، ينظر : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ٢٣٠/١ ، ص ٢٨٠ .
- (١٨٣) الطبري ، تاريخ ، ٢٣٠/١ .
- (١٨٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٠٨/٦ مادة (ريش) .
- (١٨٥) بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، البلاذري ، انساب الأشراف ، ٥٧/١١ .
- (١٨٦) السقب : هو الذكر من ولد الناقة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٦٨/١ مادة (سقب) .
- (١٨٧) البلاذري ، انساب الأشراف ، ٥٧/١١ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧٩ .
- (١٨٨) بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر الهوزاني من فرسانهم المشهورين، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٠ .
- (١٨٩) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٠ .
- (١٩٠) القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، ص ٨٣ .
- (١٩١) بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عمرو الكندي من ، أشهر ملوك كندة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٧ .
- (١٩٢) بن عمرو بن عوف بن ضجعم بن سعد بن سليح القضاعي ، من ملوك الشام ، ينظر : ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير، ٦٩١-٦٩٣ .
- (١٩٣) قصور حكام بلاد الشام ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٦٩٣/١ .
- (١٩٤) الشدقان : طففة الفم من باطن الخدين ، يقال نفخ في شدقيه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١٧٢/١٠ مادة (شدق) .
- (١٩٥) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٣٨٢/١٦ .
- (١٩٦) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ٣٨٦/١٦ .
- (١٩٧) بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد المناف القرشية ، زوجة أبو سفيان بن حرب وأم معاوية بن أبي سفيان ، هي من خططت لقتل الحمزة بن عبد المطلب ، أسلمت عام الفتح ، توفية في خلافة عمر بن الخطاب ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣١٦-٣١٧/٧ .
- (١٩٨) ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب عم النبي ﷺ يكنى أبا عمار ، من أبطال قريش ، اسلم في السنة السادسة من البعثة ، استشهد في معركة أحد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٨-٨/٣ .
- (١٩٩) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٨٧/٤ .
- (٢٠٠) بن عبد بن ثعلبة بن يربوع ، من فرسان بني ثعلبة ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٥٩/١٢ .
- (٢٠١) الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م ، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م، ١٠٢/١ .

- (٢٠٢) أبو عبيدة ، نقانض جرير والفرزدق ، ٤٢٦/٢ .
- (٢٠٣) وهم بطن من ربيعة وهو بنو عبر بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن ربيعة ، ينظر : السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م ، الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ٤/ ٢٨٠ .
- (٢٠٤) أنساب الأشراف ، ١٥٩/١٢ .
- (٢٠٥) بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، من سادات بني كنانة وحكمتهم ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ١٨٠ .
- (٢٠٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦٩/١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ٥٠٧/١ .
- (٢٠٧) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٨٦/١١ .
- (٢٠٨) بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، ويقال إنه كان يسمى زيدا فلما نشأ بعيداً عن مكة سمي قصي ، وهو من أبرز قادة مكة ، أستطاع أن ينتزع سيادتها من خزاعة وقسمها أرباعاً بين بطون قريش ، ونظم مختلف وظائفها السياسية والإدارية والدينية ، ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ١/ ٤٧-٥١ .
- (٢٠٩) الطبقات الكبرى ، ٦٩/١ .
- (٢١٠) تاريخ الرسل ، ٥٠٧/١ .
- (٢١١) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد ، ت بعد سنة ٢٥٢هـ / ٨٦١م ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي الصالح لمحس ، دار الأندلس للنشر ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ١/ ١٠٧ .
- (٢١٢) أنساب الأشراف ، ٨٦/١١ .
- (٢١٣) الأزهري ، تهذيب اللغة ، ٦٠/٥ .
- (٢١٤) بن سنان بن أبي حارثة بن مرة الذبياني ، سيد بني مرة كان يكنى أبا أسماء ، يقال إنه أدرك الإسلام وأسلم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٠٠/١٣-١٠١ ؛ ابن الأثير ، إسد الغابة ، ١/ ٥٠٠-٥٠١ .
- (٢١٥) اندلعت هذه الحرب بين بني عيس وذيبيان وقيل استمرت لمد أربعين عام وكانت سجالات بين الطرفين ، وداحس والغبراء أسمين لفرسين كانتا سبب هذه الحرب ، للتفاصيل ينظر : أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية، ص ٢٤٦-٢٧٧ .
- (٢١٦) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٠١/١٣ ؛ ابن الأثير ، إسد الغابة ، ١/ ٥٠١ .
- (٢١٧) بن أوفى بن مواله بن عتبة بن ملادس بن قتادة التميمي ، عد من الصحابة ، ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤/ ٤٠٩ .
- (٢١٨) بن الأشرف بن البخترى بن ذهل بن يزيد بن كعب بن الأزد بن الحارث بن العتيك الأزدي ، زعيم قبائل الأزد ، يلقب بالقمر لجماله ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٧٠-٣٧١ .
- (٢١٩) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٣٩٨/٥ ؛ ابن الأثير ، إسد الغابة ، ٤/ ٤٠٩-٤١٠ .
- (٢٢٠) الأزهري ، تهذيب اللغة ، ٨٨/٩ .